

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التربية هي جهد واع ومخطط له من أجل إيجاد بيئة تعليمية وعملية تعلم تمكن المتعلمين من تطوير قدراتهم وإمكاناتهم بأنفسهم بصورة فعالة، ليكون لديهم قوة روحية دينية، وضبط للنفس، وشخصية متزنة، وذكاء، وأخلاق كريمة، وكذلك المهارات التي يحتاجون إليها لأنفسهم ولمجتمعهم. وفي المعنى البسيط والعام، فإن التربية هي سعي الإنسان إلى تنمية وتطوير الاستعدادات والقدرات الفطرية، سواء كانت جسدية أم روحية، بما يتوافق مع القيم الموجودة في المجتمع والثقافة. والتربية والثقافة متلازمان، تسيران معا ويتبادلان التقدم والرقى.¹

التعلم يشبه بالتعليم، إلا أن له دلالة مختلفة. ففي العملية التعليمية يقوم المعلم بالتدريس لكي يتمكن الطلاب من التعليم والفهم وإتقان محتوى المادة الدراسية حتى يحققوا الأهداف المنشودة في الجانب المعرفي، ويستطيعوا إحداث تغير في السلوك في الجانب الوجداني، وكذلك تنمية المهارات في الجانب المهاري لدى المتعلمين. غير أن عملية التدريس تعطي انطبعا بأنها عمل يقوم به طرف واحد فقط، وهو مدرس. أما التعليم فإنه يخلق تفاعلا بين المعلم والمتعلمين. وتعتمد جودة التعليم الجيدة اعتمادا كبيرا على رغبة المتعلمين ودافعيتهم، إضافة إلى إبداع مدرس.

¹ Abd Rahman BP, Sabhayati Asri Munandar, Andi Fitriani, Yuyun Karlina, Yumriani. *Pengertian Pendidikan, Ilmu Pendidikan dan Unsur-unsur Pendidikan*, Al Urwatul Wutsqa: Kajian Pendidikan Islam, Vol 2, No 1, Juni 2022. Hal 2-3

تعليم اللغة العربية أمر ممتع جدا للدراسة، ذلك بسبب وأهميتها في حياة التواصل الإسلامي، بل أيضا بسبب طبيعتها التي تقع في وسط التقاليد التربوية السائدة في الوقت الحاضر، مما يتطلب مختلف أشكال التجديد والابتكار بوصفه نتيجة منطقية لتطور العلوم والتكنولوجيا.

وكذلك الأهمية الكبيرة للغة العربية، فإن عمليات تعليم اللغة العربية تحتاج إلى عناية جادة حتى تتحقق أهداف التعليم. كما يجب دائما تطوير أنشطة التفاعل التعليمي لتكون أكثر فعالية وكفاءة. ومن الشرح المختصر السابق يمكن فهم أنه إذا أراد الإنسان التعمق في دراسة العلوم الإسلامية، فإنه يحتاج أولا إلى إتقان اللغة العربية، لأن إتقان اللغة العربية يفتح الباب واسعا للتعمق في القرآن الكريم والحديث الشريف والعلوم المساندة لهما.

اللغة العربية والقرآن الكريم وحدة مترابطة بينهما علاقة وثيقة جدا لا يمكن الفصل بينهما. ففي دراسة معاني القرآن الكريم ومضامينه يعد فهم اللغة العربية شرطا أساسيا لا بد من إتقانه. وكذلك عند تعليم القرآن الكريم فإن الإنسان يتعلم اللغة العربية بصورة غير مباشرة أيضا. اللغة العربية هي واحدة من اللغات الأكثر استخداما، ولذلك أصبحت لغة عالمية معترفا بها دوليا. وإذا نظرنا إلى أهمية اللغة العربية في حياة المسلمين واستمرارها، فإنها تستحق عناية واهتماما أكبر من أجل تطويرها وتنميتها في جميع المراحل التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وإمكاناتهم.

اللغة أداة تواصل منظمة في شكل وحدات، مثل الكلمات، ومجموعات الكلمات، والعبارات، والجمل، ويعلم التعبير عنها شفويا أو كتابيا.^٢ يمكن الاستنتاج أن الطبيعة العامة للغة هي أنها شيء يتمثل في أصوات تخرج من الفم بصورة معينة بحيث تحمل تلك الأصوات معاني محددة. وقد عرف مانسور باتيدا في كتابه

² Richards, J., Platt, J. & Weber, H. (1985). Longman Dictionary of Applied Linguistics Harlow: Longman, hal. 153

"اللسانيات: مدخل" اللغة بأنها "أصوات ذات معنى". ويشير هذا التعريف إلى أن اللغة التي تتمثل في أصوات مسموعة تحتوي في داخلها على مضمون ومعنى.^٣

اللغة وسيلة تواصل مهمة جدا في حياة الإنسان. فمن خلال اللغة يستطيع الإنسان أن ينقل الأفكار والآراء والمشاعر إلى الآخرين. وفي سياق التربية الإسلامية تحتل اللغة العربية مكانة استراتيجية مهمة، لأنها لغة القرآن الكريم والمصدر الأساسي لتعليم الإسلام. ولذلك أصبح تعليم اللغة العربية من المواد الدراسية المهمة، في المؤسسات التعليمية القائمة خاصة على الأساس الإسلامي.

في إندونيسيا تدرس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لها خصائصها المميزة، سواء من حيث التراكيب، أو المفردات، أو نظام الكتابة. وهذا ما يجعل تعليم اللغة العربية يشتمل على درجة معينة من الصعوبة لدى المتعلمين. فكثير من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم المواد الدراسية، ذلك القواعد اللغوية من نحو وصرف خاصة ، وكذلك في المهارات اللغوية. وتتطلب هذه الحالة وجود تعليم فعال ومنظم حتى يمكن تحقيق أهداف التعليم بصورة مثلى.

لا يتحدد تعليم اللغة العربية بقدرة المعلم على تقديم المادة الدراسية فحسب، بل يتأثر أيضا بمختلف مكونات التعليم المترابطة فيما بينها. ويرى عمر حامالك أن مكونات التعليم تشمل الأهداف، والمواد الدراسية، والطرائق، والوسائل، والتقييم، إضافة إلى دور المعلم والمتعلم. ويعد تكامل هذه المكونات عاملا أساسيا في نجاح عملية التعليم.

إضافة إلى ذلك، فإن تعليم اللغة العربية لا يقتصر على سياق التعليم الرسمي داخل الفصل الدراسي، بل يمكن أن يتم أيضا من خلال مساري التعليم غير الرسمي والتعليم غير النظامي. واستنادا إلى القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣، ينقسم التعليم في إندونيسيا إلى ثلاثة مسارات، وهي التعليم الرسمي، والتعليم غير الرسمي، والتعليم غير

³ Nandang, Ade., Kosim, Abdul., Pengantar Linguistik Arab (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018), hal. 31

النظامي. فالتعليم الرسمي ينفذ في المدارس بصورة منظمة، أما التعليم غير الرسمي فيمكن أن يكون في شكل أنشطة لاصفية أو دورات تدريبية، في حين أن التعليم غير النظامي يتم بصورة طبيعية داخل الأسرة والمجتمع.

ولهذه المسارات التعليمية الثلاثة أدوار متكاملة في دعم نجاح تعلم اللغة العربية. غير أنه في الواقع العملي لم تتمكن جميع مكونات التعليم من التكامل بصورة جيدة في هذه المسارات الثلاثة. فالتعليم داخل الفصل الدراسي كثيرا ما لا يحظى بدعم أمثل من الأنشطة غير الرسمية والعادات اللغوية في البيئة اليومية. وقد يؤثر ذلك في نتائج تعلم الطلاب بصورة عامة.

استنادا إلى ملاحظة الباحثة، تعد مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين إحدى المؤسسات التعليمية التي تنظم تعلم اللغة العربية بوصفها جزءا من المنهج الدراسي. وإلى جانب الأنشطة الرسمية داخل الفصل الدراسي، تمتلك هذه المدرسة أيضا إمكانات في الأنشطة غير الرسمية والبيئة التعليمية التي يمكن أن تدعم تعلم اللغة العربية. ولذلك، من المهم دراسة كيفية تنفيذ تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة، خاصة فيما يتعلق بمكونات التعليم في سياق التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي.

بناء على ما سبق، اهتمت الباحثة بإجراء بحث بعنوان "تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين (مكونات التعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي)". ويرجى من هذا البحث أن يقدم صورة شاملة عن تنفيذ تعلم اللغة العربية، وأن يكون مادة للتقويم من أجل تحسين جودة التعليم في المستقبل.

ب. التحديد الإجرائي

ولتجنب حدوث سوء فهم في استيعاب المصطلحات الواردة في عنوان البحث "تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين (مكونات

التعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي)"، فإن الباحثة تقدم الحدود الإجرائية الآتية:

١. تعلم اللغة العربية

والمقصود بتعلم اللغة العربية في هذا البحث هو عملية التعليم والتعليم للغة العربية التي تتضمن التفاعل بين المعلم والطلاب، وتشمل المهارات اللغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إضافة إلى العناصر اللغوية مثل المفردات والقواعد من نحو وصرف. كما تشمل هذه العملية مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم.

٢. مكونات التعليم

والمقصود بها العناصر التي تؤثر في نجاح تعلم اللغة العربية، وتشمل ما يلي:

- أهداف التعليم
- المواد التعليمية
- طرائق أو استراتيجيات التعليم
- وسائل التعليم
- تقويم التعليم

٣. التعليم الرسمي

التعليم الرسمي هو جميع أشكال التعليم أو التدريب التي تقدم بصورة منظمة ومتدرجة، سواء كانت ذات طابع عام أم ذات طابع خاص^٤. التعليم الرسمي هو أنشطة تعلم اللغة العربية التي تنفذ بصورة منظمة ومتدرجة داخل الفصل الدراسي وفقاً للمنهج المعتمد في المدرسة.

⁴ Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI), (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, 2016), h. 415

٤. التعليم غير الرسمي

التعليم غير الرسمي هو جميع أشكال التدريب التي تقدم بصورة منظمة خارج نطاق التعليم الرسمي، مثل التدريب الخاص بالمهارات^٥. التعليم غير الرسمي هو أنشطة تعلم اللغة العربية خارج الساعات الدراسية الرسمية، والتي تكون منظمة، مثل الأنشطة اللامنهجية، أو الدورات التدريبية، أو البرامج الإضافية للغة العربية في المدرسة.

٥. التعليم غير النظامي

التعليم غير النظامي هو التعليم أو التدريب الذي يوجد داخل الأسرة أو المجتمع بصورة غير منظمة^٦. والتعليم غير النظامي هو عملية تعلم اللغة العربية التي تحدث بصورة طبيعية خارج بيئة التعليم الرسمي وغير الرسمي، مثل استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، والتفاعل الاجتماعي، أو عادات الطلاب في بيئة الأسرة والمجتمع.

ج. أسئلة البحث

كيف يتم تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين من حيث مكونات التعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي؟

د. أهداف البحث

لمعرفة كيفية تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين من حيث مكونات التعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي.

⁵ Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI), (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, 2016), h. 1007

⁶ Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI), (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, 2016), h. 553

هـ. أهمية البحث

أجري هذا البحث لعدة أسباب، ومن أهمها الرغبة في تقديم الفائدة لكثير من الناس. ووفقا لأهداف البحث، فإنه يرجى أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية.

١. الأهمية النظرية

يرجى من هذا البحث أن يساهم في تطوير العلوم التربوية، خاصة في مجال تعلم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا أو مادة علمية للباحثين القادمين فيما يتعلق بمكونات التعليم وتكامل التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي في تعلم اللغة.

٢. الأهمية العملية

أ. بالنسبة إلى المدرسة

أن يكون مادة للتقويم والنظر في تطوير برامج تعلم اللغة العربية، سواء في الأنشطة الرسمية أو غير الرسمية أو غير النظامية.

ب. بالنسبة إلى المعلم

أن يكون مادة للتقويم والنظر في تطوير برامج تعلم اللغة العربية، سواء في الأنشطة الرسمية أو غير الرسمية أو غير النظامية.

ج. بالنسبة إلى الطلاب

المساعدة في تحسين الفهم والمهارات اللغوية العربية من خلال تعلم أكثر توجيهها وتكاملا.

د. بالنسبة إلى الباحثة

زيادة المعرفة والخبرة في إجراء البحوث في مجال تعليم اللغة العربية، وكذلك ليكون أساسا للبحوث اللاحقة.

و. الدراسات السابقة

وجدت الباحثة عدة مراجع لتكون أساسا لهذا البحث، وهي كما يلي:

أولا، مجلة علمية من إعداد أحمد زكي، وأدي محمد ريتونغا، ومحمد سابي هاراهب بعنوان "نموذج برنامج تعلم اللغة العربية غير الرسمي"، المنشورة في مجلة المجلد ١١ العدد ٢ سنة ٢٠٢٤. تناولت هذه الدراسة مفهوم نموذج تعلم اللغة العربية المطبق في التعليم غير الرسمي. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة الأدبية من خلال جمع البيانات من الكتب والمجلات العلمية وغيرها من المصادر العلمية. وأظهرت نتائج البحث أن تعلم اللغة العربية غير الرسمي يحتاج إلى نموذج تعلم فعال وكفء وجذاب حتى يتمكن المتعلمون من إتقان المهارات اللغوية بصورة مثلى. كما أوضحت الدراسة أن طرائق التعليم العملية مثل التمثيل، ولعب الأدوار، والتعليم التعاوني، والتعليم القائم على حل المشكلات، والتعليم المباشر، والمناقشة الصفية تعد مناسبة جدا في تعلم اللغة العربية غير الرسمي. إضافة إلى ذلك، اعتبرت الوسائل التعليمية الحقيقية قادرة على مساعدة المتعلمين في فهم المادة بصورة أكثر واقعية. وتكمن أوجه التشابه بين تلك الدراسة والبحث الذي تقوم به الباحثة في التركيز على تعلم اللغة العربية واستخدام نماذج التعليم في عملية التعليم والتعليم. أما الاختلاف، فإن دراسة أحمد زكي وزملائه ركزت بصورة أكبر على نماذج تعلم اللغة العربية في التعليم غير الرسمي بشكل عام من خلال الدراسة المكتبية، في حين يركز البحث الذي تقوم به الباحثة على تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين بوصفها مؤسسة تعليم رسمي باستخدام منهج البحث الميداني.

ثانيا، مجلة علمية من إعداد موليا عرفاني بعنوان "آثار التعليم غير الرسمي في تحسين فهم التربية الإسلامية في المؤسسات التعليمية"، المنشورة في مجلة *Islamic Education Review* المجلد ١ العدد ١ سنة ٢٠٢٤. تناولت هذه

الدراسة دور التعليم غير الرسمي في تحسين فهم التربية الإسلامية في المجتمع والمؤسسات التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب الدراسة المكتبية من خلال جمع البيانات من الكتب، والمجلات العلمية، والوثائق، ومختلف المصادر العلمية ذات الصلة. وأظهرت نتائج البحث أن التعليم غير الرسمي له تأثير إيجابي في تحسين فهم التربية الإسلامية، سواء في الجوانب الروحية أو الاجتماعية أو في تكوين شخصية المتعلمين. كما اعتبر التعليم غير الرسمي أكثر مرونة من حيث الوقت والمكان، مما يمكنه من الوصول إلى مختلف فئات المجتمع. إضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة مثل حلقات التعليم الديني، والمناقشات الجماعية، ومجالس التعليم، والتعليم القائم على المجتمع، والبرامج الاجتماعية الإسلامية، تساعد المتعلمين على فهم القيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية. كما أوضحت الدراسة أن التعليم غير الرسمي له دور مكمل ومضيف وبديل للتعليم الرسمي. وفي تطبيقه يركز التعليم غير الرسمي على تنمية المهارات والأخلاق وتعزيز القيم الإسلامية من خلال منهج عملي وسياقي أكثر. وتكمن أوجه التشابه بين تلك الدراسة والبحث الذي تقوم به الباحثة في التركيز على تعلم التربية الإسلامية وأهمية عملية التعليم في تكوين الفهم والشخصية لدى المتعلمين. أما الاختلاف، فإن دراسة موليا عرفاني ركزت على آثار التعليم غير الرسمي في التربية الإسلامية بصورة عامة من خلال الدراسة الأدبية، بينما يركز البحث الذي تقوم به الباحثة على تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين بوصفها مؤسسة تعليم رسمي باستخدام منهج البحث الميداني.

ثالثاً، مجلة علمية من إعداد نور عزيزة وإنديري أيو ويديانتي بعنوان "تحليل مقارنة لعملية التعليم والتعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي"، المنشورة في مجلة *Pendidikan dan Pemberdayaan Masyarakat: Jurnal Cendekia* المجلد ٣ العدد ١ سنة ٢٠٢٥. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المقارنة بين عملية

التعليم والتعليم في مؤسسات التعليم الرسمي وغير الرسمي، خاصة في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية بتاسيكمالايا ومركز التعليم المجتمعي *Khoiro Ummah*. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والدراسة المكتبية، والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث أن مؤسسات التعليم الرسمي وغير الرسمي تمتلك خصائص ومناهج تعلم مختلفة بحسب احتياجات المتعلمين. ففي التعليم الرسمي تكون عملية التعليم أكثر تنظيماً وتركز على تحقيق الإنجازات الأكاديمية من خلال استراتيجيات التعليم القائم على حل المشكلات، والمناقشات الجماعية، واستخدام التكنولوجيا التعليمية. أما التعليم غير الرسمي فيركز بصورة أكبر على مرونة الوقت، ومنهج التعليم المتمركز حول المتعلم، وتكييف طرائق التعليم وفقاً لظروف المتعلمين. كما أوضحت الدراسة أن دافعية التعليم، وطرائق التعليم، واستراتيجيات التعليم، وتقويم التعليم، لها تأثير مهم في نجاح عملية التعليم والتعليم. وفي التعليم الرسمي وغير الرسمي يطلب من المعلمين القدرة على اختيار الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الفعالة والتفاعلية والمناسبة لخصائص المتعلمين حتى يمكن تحقيق أهداف التعليم بصورة مثلى. وتكمن أوجه التشابه بين تلك الدراسة والبحث الذي تقوم به الباحثة في التركيز على عملية التعليم واستراتيجيات التعليم في المجال التربوي. إضافة إلى ذلك، فإن الدراستين تستخدمان المنهج الكيفي لفهم عملية التعليم بصورة متعمقة. أما الاختلاف، فإن دراسة نور عزيزة وإندري أيو ويديانتي تناولت المقارنة بين عمليتي التعليم في التعليم الرسمي وغير الرسمي بصورة عامة، بينما يركز البحث الذي تقوم به الباحثة على تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية المتوسطة في بنجرماسين بوصفها مؤسسة تعليم رسمي.

ز. هيكل البحث

تنقسم منهجية الكتابة في هذا البحث بصورة عامة إلى خمسة أبواب، وهي كما

يلي:

الباب الأول: المقدمة، وتتكون من خلفية البحث، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، والتعريف الإجرائي، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية الكتابة.

الباب الثاني: الإطار النظري، ويحتوي على الأسس النظرية المتعلقة بالبحث.

الباب الثالث: منهجية البحث.

الباب الرابع: عرض نتائج البحث، ويحتوي على نبذة مختصرة عن موقع البحث.

الباب الخامس: الخاتمة و الاقتراحات.